معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي

ترجمات

# جنوب إفريقيا هي الرئيس الجديد لمجموعة بريكس

الدكتور عامر أبوهنية

باحث في تكنولوجيا المعلومات وأمنها

معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي

**Russian Institute for Strategic Studies**

**National Strategy Issues | № 3 | 2023**

# جنوب إفريقيا هي الرئيس الجديد لمجموعة بريكس

بروفيسور شوبين فلاديمير جينادييفيتش

كبير الباحثين، معهد الدراسات الأفريقية، الأكاديمية الروسية للعلوم،

دكتور في العلوم التاريخية.

الدراسة مخصص لمشاركة جمهورية جنوب إفريقيا في مجموعة البريكس. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المشاركة تتوافق مع الأهداف ذات الأولوية للسياسة الخارجية للدولة، والتي حددها نيلسون مانديلا. على الرغم من انضمام جنوب إفريقيا إلى الاتحاد في وقت متأخر عن أعضائه الآخرين، إلا أنها مثلت القارة الأفريقية هناك بشكل كاف، لا سيما في عامي 2013 و2018. تجري الرئاسة الحالية في ظروف تم فيها رفع القيود التي كانت مفروضة منذ ثلاث سنوات. بسبب جائحة COVID-19. من المتوقع أن تحضر قمة بريكس، التي ستعقد في الفترة من 22 إلى 24 أغسطس 2023 في جوهانسبرج، قيادة 67 دولة ومنظمة دولية وما لا يقل عن 1000 مشارك في اجتماع مجلس الأعمال. ومع ذلك، لنجاح رئاسة جنوب أفريقيا، من الضروري أن تحل سلطات البلاد المشكلة التي نشأت فيما يتعلق بالخطوات الاستفزازية للمحكمة الجنائية الدولية.

**Citation: Shubin V.G. South Africa, a new chair of the BRICS group // National Strategy Issues. 2023. No. 3 (78). P. 54–69.**

**الكلمات المفتاحية:** القارة الأفريقية، جمهورية جنوب أفريقيا، بريكس، قمة، عالم متعدد الأقطاب، المحكمة الجنائية الدولية.

في العام المقبل، ستحتفل جمهورية جنوب إفريقيا بالذكرى الثلاثين لحرية، أي. القضاء على نظام الفصل العنصري وإقامة دولة ديمقراطية. كانت إحدى سماتها المميزة سياسة خارجية جديدة، تختلف جذريا عن السابقة، في ظل نظام الفصل العنصري. تم تسليط الضوء على الأولويات الوطنية الرئيسية في مقال نشره نيلسون مانديلا في المجلة الأمريكية المحترمة فورين أفيرز، حتى قبل تغيير السلطة في جنوب إفريقيا. وقالت على وجه الخصوص: "يجب أن تنعكس مصالح القارة الأفريقية بأكملها في أهداف السياسة الخارجية لجنوب إفريقيا، وتعتمد التنمية الاقتصادية للبلاد على التعاون الإقليمي والدولي المتنامي في عالم اليوم المترابط". وفي الواقع، منذ ولادة دولة ديمقراطية، تسعى إلى توثيق التعاون الثنائي داخل القارة، تم إيلاء اهتمام خاص للعالم النامي ككل، أي دول تمثل الجنوب العالمي، بما في ذلك تلك التي أصبحت فيما بعد أعضاء في مجموعة بريكس.

## تطوير العلاقات بين جنوب إفريقيا وبريكس

كان الانضمام إلى نادي القوى القوية غير الغربية في البداية متماشياً تمامًا مع السياسة الخارجية لجنوب إفريقيا. في يونيو 2003، تم اتخاذ خطوة مهمة في هذا الاتجاه بإنشاء منتدى حوار IBSA، والذي ضم الهند والبرازيل وجنوب إفريقيا. ومع ذلك، عندما عُقدت القمة الأولى لمجموعة بريك (BRIC) في يكاترينبورغ في يونيو 2009، لم يكن رئيس جنوب إفريقيا آنذاك جاكوب زوما حاضرًا. في جنوب إفريقيا، قوبل هذا بخيبة أمل واضحة، ومنذ أن عُقد الحدث في روسيا، ألقى بعض المراقبين باللوم على موسكو في ذلك.

على الرغم من أن عملية تشكيل مجموعة دولية جديدة بدأت في سبتمبر 2006، عندما تحدث وزراء خارجية أربع دول – البرازيل وروسيا والهند والصين – في نيويورك خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بمبادرة من الرئيس الروسي، وبعد ذلك، في مايو 2008 التقيا للمرة الأولى خارج نيويورك، في يكاترينبرج، وقد عبرت جنوب إفريقيا عن اهتمامها الواضح بالانضمام إلى هذه الرابطة بعد ذلك بكثير، قبل أسابيع قليلة فقط من انعقاد القمة الأولى لمجموعة بريكس.

لكن زوما وحكومته فعلوا كل شيء لتصحيح هذا الإغفال. في عام 2010، زار الرئيس عواصم جميع أعضاء بريك (أطلق على جولته "هجوم السحر")، وحشد دعمهم للانضمام إلى مجموعة بلاده. أخيرا، في 23 ديسمبر 2010، أبلغ الزميل الصيني وزير العلاقات الدولية والتعاون مايتي نكوانا–ماشاباني نيابة عن الدول الأربع أن جمهورية جنوب إفريقيا قد تمت دعوتها رسميا للانضمام إلى مجموعة بريك ورئيسها إلى القمة المقبلة في سانيا (الصين) في الرابع من أبريل 2011.

لماذا تتوق جنوب إفريقيا للانضمام إلى مجموعة بريك؟ شدد مانديسي مباهلوا، سفير جنوب إفريقيا في موسكو، في ذلك الوقت على أن "حجم الاقتصاد أو عدد السكان أو أراضي دول البريك لم يعد مهما أبدا". وأوضح أنه بالنسبة إلى تسوانا (كما تسمى الآن العاصمة الإدارية لجنوب إفريقيا، بريتوريا سابقا) فإن أهمية مجموعة بريك تتجاوز الاقتصاد، ورأى المجموعة على أنها "رابطة للبلدان ذات التفكير المماثل وتتمتع بسمعة كونها مستقلة وملتزمون بإصلاح هياكل صنع القرار العالمية "، والتحالف السياسي والأخلاقي كقوة للتغيير يمكن أن تساعد في خلق عالم أفضل.

وعلى المستوى الإقليمي، تهتم جنوب إفريقيا بتعزيز التعاون بين الأعضاء الآخرين في المجموعة والدول الأفريقية، وتعتبر نفسها "بوابة" للقارة. حيث لعبت الاعتبارات المكانة دورا مهماً. وقد تم التعبير عنها جيدا في ذلك الوقت من قبل زوما: "نحن الآن مؤلفون متساوون لنظام دولي عادل جديد".

من الضروري مناقشة سؤال آخر: لماذا وافق أعضاء بريك على قبول جنوب إفريقيا؟ لم تكن هذه الدولة الوحيدة على القائمة غير الرسمية للمرشحين، وبعضها لديه اقتصادات أكبر بكثير. وهكذا، في القارة الأفريقية، تمتلك جنوب إفريقيا منافسا سريع النمو – نيجيريا، التي تجاوزت بالفعل قبل عشر سنوات، في عام 2013، 488 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي جنوب إفريقيا، التي بلغ ناتجها المحلي الإجمالي 408 مليار فقط.

ومع ذلك، من الواضح أن حجم الناتج المحلي الإجمالي لم يكن المعيار الرئيسي لدعوة جنوب إفريقيا للانضمام إلى مجموعة بريك. ويبدو أن الأهم من ذلك هو الرغبة في أن يكون هناك عضو في المجموعة في كل قارة من أجل سد "الفجوة الجغرافية". نجحت الحجج الأخرى أيضا: جنوب إفريقيا أكثر استقرارا ولديها بنية تحتية متطورة، على الرغم من تدهور حالتها، للأسف، في السنوات الأخيرة.

إضافة إلى ذلك، اكتسبت هذه الدولة سلطة معنوية عالية على الساحة الدولية بعد استكمالها بالوسائل السياسية النضال الطويل للقضاء على نظام الفصل العنصري، وتؤكد ذلك من خلال دورها الفاعل في حفظ السلام والتوسط في مختلف النزاعات.

اعتبر الكثيرون في جنوب إفريقيا الانضمام إلى الاتحاد بمثابة انتصار لسياستها الخارجية، لكن لم يشارك الجميع مثل هذه المشاعر. على سبيل المثال، وصف اثنان من الاقتصاديين البارزين، ميلز سوكو

ومزوكيشي كوبو، في مقال بعنوان "إنشاء المزيد من الجدران من بريكس" الشعور الناجم عن انضمام البلاد إلى مجموعة بريكس بأنه "إهانة للكرامة الوطنية". ربما كانوا يعكسون موقف تلك القوى التي لا تريد أن تكون جنوب إفريقيا أقرب إلى العالم غير الغربي. ومع ذلك، سعى جميع أعضاء المجموعة إلى الحفاظ على علاقات جيدة مع الغرب، وليس ذنبهم إذا كانوا مدللين في كثير من الأحيان، لذلك لا يمكن لعضوية تسوانا في الجمعية أن تتدخل في هذا الاتجاه للسياسة الخارجية.

في الوقت نفسه، لا تزال الانتقادات الموجهة إلى دول بريكس، خاصة فيما يتعلق بقبول جمهورية جنوب إفريقيا، تسمع من الجناح اليساري الراديكالي للطيف السياسي والمجتمع الأكاديمي. على وجه الخصوص، يُظهر البروفيسور باتريك بوند، وهو مواطن إيرلندي شمالي، والذي كان "يتجول" من جامعة جنوب أفريقية إلى أخرى لمدة ثلاثة عقود والذي تعتبر دول البريكس اتحادا لـ "إمبرياليين شبه إمبرياليين"، نشاطا كبيرا في هذا الصدد. بشكل عام، في جنوب إفريقيا، يسود موقف إيجابي تجاه عضوية المجموعة بشكل واضح. وهكذا، في المؤتمر الأخير لحزب المعارضة الرئيسي، التحالف الديمقراطي الليبرالي اليميني، لم يحظ اقتراح سحب البلاد من البريكس بالدعم.

على عكس معظم الأعضاء الآخرين في الاتحاد، يلعب البرلمان دورا مهما في السياسة الخارجية لجنوب إفريقيا، ولا سيما لجان الملف– بشأن العلاقات الدولية والتعاون، فضلاً عن التجارة والصناعة. في السلطات التنفيذية، يتم التعامل مع قضايا البريكس بشكل أساسي من قبل وزير العلاقات الدولية التعاون وموظفيه – قسم يحمل نفس الاسم (قسم العلاقات الدولية والتعاون) ( Department of International

Relations and Cooperation)، حيث يعمل الشيربا على المدى الطويل لبلدان البريكس السفير المتجول أنيل سوكلال.

في الأوساط الأكاديمية، يتم تنسيق أبحاث المجموعة من قبل مركز التفكير البريكس الجنوب أفريقي(South African BRICS Think Tank). ومن الأمور الحاسمة في هذا الصدد مجلس أبحاث العلوم البشرية (Human Science Research Council,HSRC) الذي تموله الحكومة ومقره في العاصمة الإدارية للبلاد، تسوانا، الذي ترأس مديرته الدكتورة سارة موسويكا حاليا ومركز الأبحاث الفكري أيضاً. وفي السابق، كانت رئيسة المعهد الوطني للعلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يتعاملون أيضا مع هذا الموضوع.

في السابق، شارك معهد إفريقيا بجنوب إفريقيا بنشاط في دراسة مجموعة بريكس، والتي لعبت دورا مهما في نشر كتاب "إنشاء نظام عالمي جديد لدول البريكس. من يكاترينبورغ –2009 إلى إتيكويني –2013 "التي تضم باحثين من جميع الدول الأعضاء الخمس، بما في ذلك خمسة علماء روس. ومع ذلك، في عام 2014، أصبح هذا المعهد جزءا من HSRC الذي له قسم آخر – مركز أبحاث البريكس، الموجود في كيب تاون.

## رئاسة جنوب إفريقيا لدول البريكس

لأول مرة، تولت جمهورية جنوب إفريقيا رئاسة مجموعة البريكس بعد عامين من انضمامها إلى المجموعة. وهكذا، في 26–27 مارس2013 ، انعقدت القمة الخامسة حول الموضوع العام "البريكس وأفريقيا: شراكة من أجل التنمية والتكامل والتصنيع" في ديربان. بالإضافة إلى مناقشة هذه القضية على أعلى مستوى بين

قادة الدول الأعضاء، نظمت جنوب إفريقيا جلسة (اجتماع) بمشاركة قيادة المنظمات الإفريقية القارية والإقليمية بعنوان "إطلاق العنان لإمكانيات إفريقيا: التعاون بين دول البريكس وأفريقيا في البنية التحتية" لمنح الضيوف فرصة لمناقشة سبل تطوير التعاون بين دول البريكس والقارة الأفريقية ككل.

تبنت القمة إعلان إيثيكوين وخطة عمل إتيكوين. نصَّ الإعلان على إنشاء بنك التنمية الجديد ومواصلة العمل من أجل تكوين احتياطي من النقد الأجنبي للاستخدام الطارئ بحجم أولي قدره 100 مليار دولار. بالإضافة إلى ذلك، تقرر إنشاء مجلس أعمال بريكس، بما في ذلك رواد الأعمال المتميزين من خمس دول. وقبل اجتماع القادة، في 26 مارس 2013، انعقدت جلسة لمنتدى أعمال البريكس، الذي تم إنشاؤه قبل ثلاث سنوات، في ديربان.

على الرغم من أن المنتديات الأكاديمية عُقدت منذ عام 2008، كان هناك قرار مهم آخر يتمثل في إنشاء مجلس بريكس الفكري (BRICS Think Tank Council)، الذي يجمع المؤسسات البحثية من خمس دول لتقديم التحليل النقدي وتوصيات السياسات إلى رؤساء الدول الأعضاء في المجموعة. وفي الوقت نفسه، تم دعم الاقتراح الذي قدمه مدير معهد الدراسات الأفريقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية فاسيليف بعقد مثل هذه المنتديات ليس عشية القمم، ولكن مقدما، وتم تنفيذه لاحقا، بحيث يمكن للقادة حقا دراسة مقترحات العلماء ومجتمع الخبراء.

نصت خطة عمل إيثيكفين على تنظيم العديد من الاجتماعات على مستوى وزراء الدول الأعضاء في البريكس في مجالات مثل التجارة، والمالية، والزراعة، والتعليم، والصحة، والضمان الاجتماعي، والعلوم، والتكنولوجيا والابتكار، وكذلك كبار الممثلين المسؤولين عن القضايا الأمنية. حدد حدث 2013 "مجالات

جديدة للتعاون يجب استكشافها"، لكن بعض المبادرات المطروحة، مثل إنشاء أمانة افتراضية لدول البريكس، لم تتحقق حتى بعد عقد من الزمن.

عقدت قمة البريكس التالية في جوهانسبرج في 25–27 يوليو 2018، وسبقت قمة الذكرى السنوية العاشرة أحداث دراماتيكية عندما توقع زوما أن يرأسها، أجبر على الاستقالة في وقت مبكر من الرئاسة، وكان البلاد برئاسة سيريل رامافوزا. وكان شعار الاجتماع "بريكس في إفريقيا: التعاون من أجل النمو الشامل والازدهار المشترك في عصر الثورة الصناعية الرابعة"، ودُعي العديد من القادة الأفارقة مرة أخرى. رحب إعلان جوهانسبرغ بحدث BRICS Africa Outreach واجتماع BRICS Plus الثاني حول التعاون مع الأسواق الناشئة والبلدان النامية.

ومع ذلك، فإن هذه الوثيقة الشاملة، التي تحتوي على 102 نقطة، لم تتناول فقط قضايا مثل هذا التفاعل. وقد لخص العمل الناجح لدول البريكس على مدار العقد الماضي، وقال أيضا إن قادة الأعضاء الخمسة للمجموعة يعتزمون مواجهة التهديدات الأمنية التقليدية وغير التقليدية بشكل مشترك، وأكدوا مجددا التزامهم بمبادئ الاحترام المتبادل والسيادة. المساواة والديمقراطية والشمولية وتقوية العلاقات. كما لوحظ إحراز تقدم في توسيع العلاقات بين شعوب بلدان الرابطة من خلال التبادلات الإنسانية، بما في ذلك مجلس مراكز الفكر، والمنتدى الأكاديمي، والمنتدى المدني، ومنتدى الدبلوماسيين الشباب، ومنتدى الشباب، ومنتدى العلماء الشباب. كما تم تخصيص العديد من النقاط في إعلان جوهانسبرج للخطط "القطاعية" لأنشطة مجموعة البريكس – إنشاء منصة أبحاث الطاقة في البريكس، ومركز بريكس لبحوث اللقاحات وتطويرها، ومواضيع أخرى.

بالمناسبة، أعلن الرئيس الروسي بوتين في جوهانسبرغ عزمه على عقد قمة روسية أفريقية، عُقدت بنجاح في سوتشي في عام 2019. بالإضافة إلى ذلك، في عام 2013 في ديربان، وقع بوتين وزوما إعلانا مشتركا بشأن إقامة شراكة إستراتيجية شاملة، وفي جوهانسبرج، أعلن الزعيم الروسي ورئيس جنوب إفريقيا الجديد رامافوزا بيانا مشتركا حول نفس القضية. كما تبنت القمة خطة عمل جوهانسبرج، التي أحاطت علما بأكثر من 70 اجتماعا لوزراء وممثلين آخرين للدول الخمس التي عقدت في الفترة التي سبقت القمة، وحددت أكثر من 40 نشاطا مخطط لنهاية رئاسة جنوب إفريقيا في عام 2018.

## قمة البريكس في عام 2023: الميزات والعوامل

بعد خمس سنوات، تتولى جنوب إفريقيا رئاسة البريكس تحت شعار "البريكس وأفريقيا: الشراكة من أجل النمو المتسارع المتبادل والتنمية المستدامة والتعددية الشاملة ". ولأول مرة بعد ثلاث سنوات من انتشار الوباء، يتم عقدها في ظل ظروف مواتية، حيث يمكن عقد كل من القمة والاجتماعات الأخرى ليس عبر الإنترنت، ولكن بمشاركة مادية مباشرة من ممثلي الدول الخمس والمدعوين. زاد هذا بشكل ملحوظ من الاهتمام الكبير بالفعل بأنشطة البريكس، سواء من قبل الهيئات الحكومية والمجتمع الأكاديمي، والأعمال التجارية، وأولئك الذين يشار إليهم عادة على أنهم مفهوم غامض إلى حد ما "للمجتمع المدني". ونتيجة لذلك، تم تحديد المجالات ذات الأولوية لرئاسة جنوب أفريقيا:

**أولاً**، تعزيز الانتقال العادل المنصف الذي من شأنه التغلب على المخاطر المرتبطة بتغير المناخ وتحسين حياة ومستقبل جميع أفراد شعبنا؛

**ثانياً**، التحول في تطوير نظام التعليم والمؤهلات، مع مراعاة المتطلبات الحديثة والاتجاهات الناشئة؛

**ثالثا**، إطلاق العنان لإمكانات منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية؛

**رابعا**، "الإحياء" الاجتماعي والاقتصادي بعد الجائحة وتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030؛

**خامساً**، تعزيز التعددية، بما في ذلك العمل على إصلاح مؤسسات الحكم العالمي وزيادة المشاركة الكاملة للمرأة في عمليات السلام.

لا يعتبر تسوانا البريكس "ناديا مغلقا للنخبة الجديدة" ويؤكد أن جنوب إفريقيا هي التي بدأت "التواصل مع البريكس" بهدف تعميق علاقات الشراكة مع الدول الأفريقية. علاوة على ذلك، سيتم الحفاظ على هذا النظام، الذي أصبح تقليًا بالفعل، ليس فقط في مؤتمرات القمة، ولكن أيضا لعدد من الاجتماعات على المستوى الوزاري. وتجدر الإشارة بشكل خاص إلى أنه تم إنشاء هياكل منفصلة خلال الرئاسة السابقة لجنوب إفريقيا، مثل مجلس الأعمال ومجلس المؤسسات الفكرية لدول البريكس.

يشمل **أول** هؤلاء قادة الأعمال ويشجع على تعزيز العلاقات الاقتصادية، وهو عبارة عن منصة لتطوير التوصيات لحكومات الدول الأعضاء في مسائل التجارة والاستثمار. **والثاني** هو منبر لتبادل المعرفة والأفكار حول مختلف المواضيع والمشاكل. وينظم مجلس مراكز الفكر، باعتباره مبادرة مشتركة للمؤسسات البحثية في دول البريكس، منتديات أكاديمية تهدف إلى تعزيز الحوار بين المجتمع العلمي والسياسيين والخبراء والمجتمع المدني. وتشمل هذه الموضوعات، **أولاً** وقبل كل شيء، التعددية والعلاقات التجارية ورفع مستوى مهارات القوى العاملة وإنشاء مصادر تمويل مستدامة في إطار الجمعية.

في عام 2023، عُقد المنتدى الأكاديمي لمجموعة بريكس في كيب تاون في الفترة من 14 إلى 17 مايو، وربما كان أول حدث مهم في عام رئاسة جنوب إفريقيا. وحضره حوالي 100 خبير من الدول الأعضاء وممثلين دبلوماسيين وعلماء من عدد من الدول الأفريقية، بالإضافة إلى مدرسين وطلاب من جامعات جنوب إفريقيا. ومن المهم بالضبط من رحب بضيوف هذا الحدث في كيب تاون نيابة عن الحكومة، مما يعكس تفرد الوضع الاجتماعي والسياسي والعرقي في جنوب إفريقيا.

أول من تحدث نيابة عن قيادة البلاد كان الدكتور بونجينكوسي "بليد" نزيماندي، وزير التعليم العالي والعلوم والابتكار، وهو ليس فقط شخصية بارزة في المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم (ANC)، ولكن أيضا الرئيس الوطني من الحزب الشيوعي الجنوب أفريقي، وهو تحالف مع حزب المؤتمر الوطني الأفريقي. والمتحدث التالي كان نائب وزير العلاقات الدولية والتعاون ألفين بوتس، وهو مواطن من مقاطعة كيب الشمالية، وينتمي إلى مجموعة عرقية من الملونين، والذين، بالمناسبة، أكثر عددا في جنوب إفريقيا من البيض.

وتجدر الإشارة أيضا إلى تكوين وفود الدول الخمس وقادتها. ترأس الجانب الروسي في المنتدى نيكونوف، رئيس مجلس إدارة لجنة أبحاث البريكس الوطنية، وعالم برلماني بارز، وعن الجانب الجنوب أفريقي من قبل موسويتسا، الذي، كما ذكرناه سابقا، يترأس حاليا مركز جنوب إفريقيا التحليلي، والذي يجمع العلماء، مثل المعهد الروسي، والعلماء من مختلف المؤسسات العلمية والهياكل التحليلية المتخصصة.

زفي المقابل، يتم تمثيل البرازيل والهند في مجلس بريكس للمراكز الفكرية من قبل منظمات بحثية منفصلة، وترأس وفودهما على التوالي فابيو سواريس، مدير معهد البحوث الاقتصادية التطبيقية، وسمير ساران،

رئيس مؤسسة Observer Research Foundation في نيو دلهي. أخيرا، انعكست خصوصية الهيكل السياسي لجمهورية الصين الشعبية في حقيقة أن تشين شينغ، المدير العام لمكتب الأبحاث التابع للإدارة الدولية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، تحدث نيابة عن البلاد.

وأولي اهتمام خاص لدور المرأة في المنتدى، وخصصت إحدى الجلسات العامة الثلاث بشكل كامل لهذه القضية. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن النساء في جنوب إفريقيا (على عكس روسيا) يشكلن نصف أعضاء كل من اللجنة التنفيذية الوطنية للحزب الحاكم ومجلس الوزراء؛ وهم يشغلون، من بين مناصب أخرى، مناصب وزير العلاقات الدولية والتعاون، ووزير الدفاع، والوزير في الإدارة الرئاسية المسؤولة عن الأمن القومي.

ومن الموضوعات المهمة الأخرى التي نوقشت في المنتدى تعاون بريكس مع القارة الأفريقية، التي يتركز عليها، كما لاحظ الخبراء، أكبر عدد من البلدان النامية.

بحلول فترة الرئاسة التالية لجنوب إفريقيا، تم تشكيل شبكة واسعة من المنظمات ذات الصلة ببريكس، مثل مجلس الأعمال في جنوب إفريقيا بريكس، وتحالف بريكس سيدات الأعمال في جنوب إفريقيا، ورابطة بريكس جنوب إفريقيا للشباب. في الوقت نفسه، عند التخطيط لأحداث في عام الرئاسة، تميل السلطات إلى عقدها في مدن مختلفة، على سبيل المثال، سيعقد منتدى البريكس للعلماء الشباب في الفترة من 31 يوليو إلى 2 أغسطس في جكيبيرها (بورت إليزابيث سابقا).

يولي بنك التنمية الجديد (NDB) اهتماما كبيرا بجنوب إفريقيا. ويلاحظ أنه من بين 74 مشروعا وافق عليها، 11 منها طلبت هذه الدول، وتم تنفيذ أحدها بالفعل. في الوقت نفسه، تم التأكيد على أن بنغلاديش

ومصر والإمارات العربية المتحدة وأوروغواي انضمت بالفعل إلى بنك التنمية الوطني، إلى جانب الخمسة الأولى.

هذه المعلومات ذات أهمية خاصة فيما يتعلق بطلبات 12 دولة للانضمام إلى مجموعة البريكس. تمت مناقشة هذه القضية أيضا في المنتدى الأكاديمي، الذي أيد المشاركون فيه توسيع تكوينه، ومع ذلك، تم اقتراح أشكال مختلفة من هذا التوسيع. يبدو أن هذا الموضوع، ولا سيما تحديد معايير قبول الأعضاء الجدد، سيؤدي أيضا إلى مناقشة في المحادثات بين قادة الدول الخمس. ليس من قبيل المصادفة أن اجتماع وزراء الخارجية الذي سبق القمة، الذي عقد في كيب تاون في أوائل يونيو، أطلق عليه رسميا اسم "اجتماع وزراء خارجية أصدقاء البريكس"، ومن بين هؤلاء الأصدقاء، وزير الخارجية المملكة العربية السعودية فيصل بن فرحان آل سعود جذبت اهتماما خاصا.

تحدثت وزيرة العلاقات والتعاون الدولي ناليدي باندور في كلمتها الافتتاحية عن دول البريكس باعتبارها حامية للدول النامية، والتي قالت إنها تخلت عنها الدول الغنية والمؤسسات العالمية خلال جائحة كوفيد 19-. "العالم لم ينجح في التعاون. وقالت باندور إن الدول المتقدمة لم تفِ بوعودها للعالم النامي وتحاول نقل كل مسئوليتها إلى جنوب الكرة الأرضية في البداية، كان من المقرر عقد قمة البريكس الخامسة عشرة في ديربان (إيثيكويني)، ولكن نظرا لحجم الحدث والعدد المتوقع من المندوبين الأجانب، تم نقله إلى جوهانسبرج وسيُعقد مثل قمة 2018، في مركز ساندتون للمؤتمرات في الفترة من 22 إلى 24 أغسطس 2023.

قبل جميع قادة دول البريكس دعوة رئيس جنوب إفريقيا رامافوزا. بالإضافة إلى ذلك، دعا رؤساء جميع الدول الأفريقية و"القادة السياسيين لمنظمات الجنوب العالمي (إفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وجزر المحيط الهادئ وآسيا) لحضور القمة". ووفقا لشيربا أنيل سوكلال الجنوب أفريقي، "سيكون هذا أحد أكبر الاجتماعات بعد COVID-19 ، ومن المتوقع أن يصل 67 قائدا إلى القمة، وسيحضر ما لا يقل عن 1000 مندوب اجتماع مجلس أعمال بريكس وعدد هائل من ممثلي وسائل الإعلام.

وأوضح ما تتوقعه جنوب إفريقيا من القمة القادمة: "هذه القمة حاسمة لأنها ستعالج التحديات التي تواجه المجتمع العالمي، بما في ذلك الاقتصادية والاجتماعية. ستكون هناك أيضا فرصة لمناقشة الخلاف بين القوى الرئيسية حول الأزمة الأوكرانية. الرسالة المقنعة هي أن الجنوب العالمي يحتاج إلى العمل معا لزيادة التأثير على البنية الجيوسياسية الحالية، وتحليل تأثير COVID-19، والصراعات، وتدفقات الاستثمار، وتغير المناخ. "

أثناء التحضير الناجح لقمة البريكس الخامسة عشرة، واجهت حكومة جنوب إفريقيا بشكل غير متوقع تحديا كبيرا عندما أصدرت الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية (ICC) في 17 مارس 2023 مذكرات توقيف بحق الرئيس الروسي ومفوض حقوق الطفل في عهد الرئيس الروسي ، لفوفا- بيلوفا، كجزء من النظر في قضية ما يسمى "الترحيل غير القانوني للأشخاص من أجزاء من أوكرانيا تحتلها روسيا".

بالطبع، كان استفزاز المحكمة الجنائية الدولية هذا موجها في المقام الأول ضد روسيا، وأعلن الممثل الرسمي لوزارة الخارجية لبلدنا، زاخاروفا، على الفور أن قرارات المحكمة الجنائية الدولية ليس لها أي

معنى بالنسبة لموسكو، بما في ذلك من وجهة نظر قانونية: "روسيا ليست طرفا في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وليس عليها التزامات بموجبه".

وفقا للمؤلف، ليس هناك شك في أن إجراءات المحكمة الجنائية الدولية كانت موجهة أيضا ضد مجموعة البريكس، باعتبارها محاولة لتعطيل قمة الاتحاد. أما بالنسبة لجنوب إفريقيا، في هذه الحالة كان الوضع مختلفا. بعد أن قررت في وقت سابق الانسحاب من عضوية المحكمة الجنائية الدولية، ألغت سلطات الدولة الأفريقية الإجراء الذي اتخذته العام الماضي، ويمكن تتبع بعض الارتباك في أفعالها فيما يتعلق بالاستفزاز.

في 25 أبريل، أعلن رامافوزا خلال مؤتمر صحفي أن الحزب الحاكم (الذي يرأسه السياسي نفسه، كما نتذكر) توصل إلى نتيجة مفادها أنه سيكون من الحكمة أن تنسحب جنوب إفريقيا من المحكمة الجنائية الدولية، يعني نقل المسؤولية عن هذا الانتقال من الحكومة إلى المؤتمر الوطني الأفريقي. في الوقت نفسه، سرعان ما أعلن المتحدث الرئاسي أن البيان أعلاه كان خاطئا، لأنه على الرغم من مناقشة اللجنة التنفيذية الوطنية لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي هذه القضية، لم يتم اتخاذ قرار نهائي.

في ظل الظروف السائدة، شكل رامافوزا لجنة وزارية خاصة برئاسة نائبه، بول ماشاتيل، "للنظر في مختلف الخيارات بشأن قضية المحكمة الجنائية الدولية، لأن هذا يتعلق بزيارة الضيوف خلال قمة البريكس إلى الدولة." قال ذلك كومبوزو نتشافيني الوزير المسؤول عن الأمن القومي في الإدارة الرئاسية، مؤكداً إرسال مبعوثين خاصين إلى واشنطن للقاء مسؤولين أميركيين كبار.

عندما يتم كتابة هذه المواعيد النهائية، تواصل اللجنة في جنوب إفريقيا عملها، وستظهر نتائجها مدى استقلالية قيادة الدولة الأفريقية في اتخاذ القرارات. يبدو أن هذا ضروري لنجاح رئاسة جمهورية جنوب إفريقيا في مثل هذا الاتحاد المهم لبناء عالم متعدد الأقطاب مثل البريكس.